

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مفاتيح العلم

بالقويعية 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى الله وفضله على الله وصحابه اولي الفضل الرجيم. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الخامس من -

00:00:00

مفاتيح العلم في سنته الرابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف بمدينة السادسة مدينة القويغية. وهو كتاب ثلاثة الاصول وأدلتها. بامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب بن سليمان -

00:00:36

التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والالف. نعم. بسم الله الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. امين -

00:00:56

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله في كتابه المسمى ثلاثة الاصول وأدلتها ادلتها بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام -

00:01:16

الادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان

00:01:36

الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر -

00:01:53

بدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية فيما استفتح به النبي صلى الله عليه وسلم رسائله ومكتباته الى الملوك والتصنیف تجري مجريها. ثم ذكر رحمه الله انه يجب علينا تعلم -

00:02:13

اربع مسائل فالمسألة الاولى العلم والعلم شرعا ادراك خطاب الشرع وممرده الى المعارف الثلاث معرفة الله ومعرفة

نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام والعلم المأمور به شرعا له وصفان وفق ما ذكره المصنف. والعلم المأمور به شرعا له

00:02:41

وفق ما ذكره المصنف. احدهما ما يطلب منه وهو المتعلق بالمعارف الثلاث معرفة الله ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة والآخر ما يطلب -

00:03:19

فيه ما يطلب فيه وهو كونه مقرانا بالادلة. وهو كونه مقرانا بالادلة. لان ان اقترانه بها يجعله قويا ثابتا في النفس. لان اقترانه بها يجعله قويا ثابتا في النفس. فالمطلوب من العبد في العلم المأمور به شرعا -

00:03:49

معرفته ربها ونبيه صلى الله عليه وسلم ودينه دين الاسلام ويطلب ان تكون المعرفة بالادلة ويكفي في حصول تلك المعرفة بالادلة ان يعتقد العبد اعتقادا ثابتا ان ما امن به -

00:04:18

من رب ونبي ودين ثابت بادلة شرعية صحيحة وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية وهي حظ عوام المسلمين فمتى اعتقد المسلم صحة كون الله ربها ومحاما صلى الله عليه وسلم نبيه والاسلام دينه وان ذلك ثابت بادلة -

00:04:44

شرعية صحيحة كفاه ذلك في صحة دينه والمعرفة المأمور بها شرعاً نوعان. والمعرفة المأمور بها شرعاً نوعان. أحدهما المعرفة الاجمالية وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. وهي معرفة اصول الشرع وكن نياته ويتعلق وجوبها بالخلق كافة ويتعلق وجوبها بالخلق كافة والآخر - 00:05:22

معرفة تفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته. معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته. ويتعلق بمن قام به سبب يستدعي وجوبها في حقه بمن قام به سبب يستدعي وجوبها في حقه كالحاكم او القاضي او العالم او المفتى او المدرس. فالواجب على هؤلاء من معرفة - 00:05:58

تفاصيل الشرع فوق ما يجب على غيرهم من المسلمين والمسألة الثانية العمل وهو شرعاً ظهور صورة خطاب الشرع. ظهور صورة خطاب الشرع وخطاب الشرع نوعان أحدهما خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثال التصديق نشياً واثباتاً. وظهور صورته بامتثال التصديق نفياً واثباتاً - 00:06:36

والآخر خطاب الشرع الظبي خطاب الشرع الظبي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال واعتقاد حل الحال وبيان هذه الجملة ان ما يجري في خطاب الشرع يكون تارة حكماً خبراً ويكون تارة حكماً - 00:07:13

من طلبة فمثلاً قوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها وقوله تعالى ان الله كان سميها بصيراً الى غير ذلك من الآيات تشتمل على احكام طلبية ام خبرية؟ خبرية. فيكون ظهور صورتها بالعمل بها بامتثال التصديق - 00:07:44
اثباتاً ونفيها. فما ثبت اتبته وما نفي نفيته. فمثلاً ان الساعة اتية يكون ظهور صورة العمل بالتصديق اثباتاً. وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبد يكون ظهور صورة العمل بالتصديق نفياً - 00:08:12

بنفي الظلم. واما ما كان من الحكم من الخطاب الظبي وهو المشتمل على الامر والنهي او بيان كل الحال فهذا يكون ظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال فقوله تعالى مثلاً فمن شهد منكم الشهر فليصم - 00:08:33
او قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا الى غير ذلك من الآيات. يكون العمل بالآية الاولى من امتثال الامر بان يصوم شهر رمضان وفي الآية الثانية يكون بامتثال - 00:08:59

النهي وذلك بعدم تناول الربا. وكذلك لو كان لو كانت الآية مشتملة على حلال في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه. فان ظهور صورته يكون باعتقاد حل الحال. والمسألة الثانية - 00:09:21
الدعوة اليه اي الدعوة الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله لان العلم المأمور به يشتمل على المعرفة الثلاث المتقدمة لان العلم المأمور به يشتمل على المعرفة الثلاث المتقدمة معرفة الله - 00:09:41

ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام. فمن دعا الى العلم فهو يدعو الى الله اصالة ويدعو الى نبيه صلى الله عليه وسلم والى دين الاسلام تبعاً لان الذي امرنا بالايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:08
دين الاسلام هو الله سبحانه وتعالى. والدعوة الى الله شرعاً هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة. طلبو الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:10:32

اي في العلم تعلماً وعملاً ودعوة اي في العلم تعلماً وعملاً ودعوة فالعبد مأمور ان يصبر على تعلم العلم وان يصبر على العمل به وان يصبر على الدعوة اليه والصبر شرعاً هو حبس النفس على حكم الله. والصبر شرعاً هو حبس النفس على حكم الله. وحكم الله نوعان - 00:10:58

احدهما حكم الله القديري حكم الله القديري والآخر حكم الله الشرعي. حكم الله الشرعي والاذى في العلم من حكم الله القديري فان الاذى من القدر الجارية والصبر على الاذى في العلم من حكم الله القديري. لان الاذى من القدر - 00:11:32
غير ان العلم مأمور به ايضاً شرعاً. غير ان العلم مأمور اي به ايضاً شرعاً. فيكون الصبر الذي يحيط به صبراً على اى شئ؟ حكم شرعي فيكون الصبر على ما يحيط به صبراً على حكم الله الشرعي. فيجتمع - 00:12:05

في الصبر على الذى في العلم الصبر على حكم الله القدرى لأن الذى قدر وعلى حكم الله الشرعي لأن العلم مأمور به. والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الرابع هو سورة - [00:12:31](#)

العصر ووجه دلالة الآية وجوبهن ان الله اقسم فيها ان جميع جنس الانسان في خسر الا من استثنائهم في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:12:51](#)

فالذكور فيها واجب لتوقف الربح والسلامة من الخسارة عليه. فالمذكور فيها واجب لتوقف الربح والسلامة من الخسارة عليه والمذكور فيها هو هذه المسائل الرابع. فقوله تعالى الا الذين امنوا العلم - [00:13:20](#)

فقوله تعالى الا الذين امنوا دليل العلم كيف دليل العلم لأن الايمان لا يحصل اصلا ولا كمالا الا بالعلم. لأن الايمان لا يحصل اصلا ولا كمالا الا بالعلم. وقوله تعالى وعملوا الصالحات دليل - [00:13:51](#)

العمل وقوله تعالى وتوافدوا بالحق دليل الدعوة الى الله لأن الحق اسم لما وجب ولزم لأن الحق لما لزم واجب واعلاه ما لزم ووجب بطريق الشرع واعلاه ما لزم ووجب بطريق الشرع - [00:14:15](#)

والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين واكثر. وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله. وقوله وتوافدوا صوب الصبر دليل الصبر فانتظم في هذه السورة ادلة المسائل الرابع - [00:14:40](#)

وهي كما تقدم برهان على وجوبيهن لأن العبد لا يربح ولا يستوي من الخسارة الا بحصولهن. فان لم حققنا له كان من اندرج في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر - [00:15:06](#)

ولجلالة قدر هذه السورة قال الشافعى رحمه الله هذه السورة لو ما انزل الله على خلقه الا حجة لا هي لكتبه. وفي لفظ لوسعتهم. ومراده انها كافية في اقامة الحجة - [00:15:27](#)

عليهم في امثال خطاب الشرع انها كافية في قيام الحجة عليهم في امثال خطاب شرع ذكره ابن تيمية الحفيد هو عبد اللطيف ابن عبدالرحمن ال الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله - [00:15:47](#)

فليس مراده ان سورة العصر كافية في جميع احكام الديانة. فليس مراده ان سورة العصر كافية في جميع اي ابواب الديانة لكن مقصوده هذا المعنى وهو كونها كافية في قيام الحجة على الخلق بامثال خطاب الشرع - [00:16:07](#)

ثم ذكر المصنف كلام البخاري تنبئها الى ان المقدم من هذه المسائل هو العلم هو اصلها الذي تنشأ منه وتتفرع عنه. فالعلم فالعمل ان الصالح انما يكون بعلم والدعوة الى الله على بصيرة انما تكون بعلم. والصبر انما يكون بعلم. واستدل - [00:16:27](#) البخاري في تقديم العلم على القول والعمل بقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وتقديم العلم هو في قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله والقول والعمل كلاهما في قوله - [00:16:57](#)

استغفر لذنبك والقول والعمل كلاهما في قوله واستغفر لذنبك. فاما القول فلان الاستغفار قول استغفر الله فلان الاستغفار قول استغفر الله واما العمل فلان حقيقة استغفار طلب المغفرة بالتوبة الى الله. فلان حقيقة الاستغفار طلب - [00:17:21](#)

المغفرة بالتوبة الى الله. والتوبة الى الله تجمع الدين كله. والتوبة الى الله تجمع الدين كله ذكره ابو الفرج ابن رجب رحمه الله نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم تلafi هذه المسائل والعمل بهم - [00:17:50](#) الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتزكنا هملا بل ارسل اليينا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه - [00:18:15](#)

الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لانبي مرسلا ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى الا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:18:35](#)

الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او - [00:18:49](#)

ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها

رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:19:09

ذكر المصنف رحمة الله هنا ثالث مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول. فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا -

00:19:29

اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل اليانا رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم - 00:19:59

رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيدا. اي اخذا شديدا فمن اطاع الرسول وامن دخل الجنة. ومن عصاه اخذا وبيدا كاخدته فرعون لما كذب النبي موسى عليه الصلاة والسلام. واما المسألة الثانية فما -

00:20:14

مقصودها ابطال الشرك. واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك. واحقاق توحيد له واحقاق توحيد الله. ببيان ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد كائنا من كان ببيان ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد كائنا من كان. لان العبادة حقه - 00:20:44

والله لا يرضى الشرك في حقه. لان العبادة حقه والله لا يرضى الشركة في حقه. والدليل قوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اي فلا تعبدوا مع الله احدا. واما - 00:21:13

الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. بيان وجوب البراءة من المشركين. لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك وتوحيد الله وهما المذكوران في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا بالبراءة من - 00:21:33

المشركين لا يتحققان الا بالبراءة من المشركين. اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين. فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ووحد الله مبطلا الشرك - 00:22:00

وجب عليه ان يتبرأ من المشركين فلا يجتمع في قلب العبد محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة اعداء الله من المشركين وعدم البراءة منهم ومن دينهم. نعم. احسن الله اليك - 00:22:30

قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد - 00:22:50

هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا المصنف رحمه الله ان الحنيفة ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج فيه - 00:23:10 كثيرة والحنيفية في الشرع لها معنيان والحنيفية في الشرع لها معنيان احدهما عام وهو الاسلام. عام وهو الاسلام. والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوكيد وهو الاقبال على الله بالتوكيد. ولازمه الميل عمما سواه بالبراءة - 00:23:37

منه ولازمه الميل عمما سواه بالبراءة منه وهي دين الانبياء جميعا. وهي دين الانبياء جميعا. وووقع في كلام المصنف نسبتها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام اتباعا للوالد في القرآن الكريم. اتباعا للوالد في القرآن الكريم من نسبتها اليه - 00:24:06

ونسبت في القرآن الى ابراهيم مع كونها دين الانبياء جميعا بامر ثلاثة ونسبة في القرآن الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع كونها دين الانبياء جميعا لمور ثلاثة. اولها ان الذين بعث فيهم النبي - 00:24:38

صلى الله عليه وسلم ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من مشرك العرب كانوا ينتسبون الى ابراهيم كانوا ينتسبون الى ابراهيم وانهم من ذريته ويزعمون انهم على دينه. ويذعمون انهم على دينه. فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم. حنفاء لله غير - 00:24:56

فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله غير مشركين به وثانيها ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. ولم يجعل ذلك لغيره منهن. ولم يجعل ذلك لغيره - 00:25:25

منهم ذكره ابن جرير في تفسيره. ذكره ابن جرير في تفسيره وثالثها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بلغ الغاية في الحنيفة ان

ابراهيم عليه الصلاة والسلام بلغ الغاية في الحنيفة محققا التوحيد - 00:25:51

حتى صار خليل الله حتى صار خليل الله. ولم يشاركه في هذه المرتبة سوى من نبينا صلى الله عليه وسلم سوى نبينا صلى الله عليه وسلم وابراهيم ابوه وابراهيم ابوه. والاب يقدم على الابن - 00:26:16

وابراهيم ابوه والاب يقدم على الابن. فان عمود نسب نبينا صلى الله عليه وسلم يرجع الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر المصنف رحمه الله ان الله امر الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:26:44

وهذه الآية تدل على امرين احدهما ان الجن والانسان مخلوقون للعباد ان الجن والانسان مخلوقون للعبادة. وهذا صريح لفظها وهذا صريح لفظها. والآخر انهم مأمورون بها انهم مأمورون بها وهذا لازم لفظها وهذا لازم لفظها. فانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون - 00:27:12

بها لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها ثم ذكر رحمه الله تعالى ان معنى يعبدون يوحدون. وعبادة الله لها معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 00:27:48

المقترب بالحب والخضوع اي ان يكون ذلك الامثال مقربون بحب الله وخضوعه. والثاني وهو التوحيد والثاني خاص وهو التوحيد ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد - 00:28:24

وان اعظم ما نهى عنه هو الشرك. والتوحيد شرعا له معنيان. والتوحيد شرعا له معنيان احدهما افراد الله بحقه افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في القصد والارادة والطلب. حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب - 00:28:50

وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيد ثلاثة انواع وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيد ثلاثة انواع توحيد في ربوبيته وتوحيد في الوهبيته وتوحيد في اسمائه وصفاته توحيد في ربوبيته وتوحيد في الوهبيته وتوحيد - 00:29:31

وفي اسمائه وصفاته والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والمعنى الخاص هو المعهود في خطاب الشرع والمعنى الخاص هو المعهود في خطاب الشرع. فاذا اطلق - 00:30:00

اسم التوحيد فيه فالمراد به افراد الله بالعباد. فاذا اطلق اسم التوحيد فيه فالمراد به توحيد العبادة والشرك في الشرع له معنيان ايضا احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره - 00:30:24

جعلوا شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. والمعنى الخاص هو المعهود في خطاب الشرع فاذا اطلق الشرك في خطاب الشرع فالمراد به شرك - 00:30:51

ايض؟ العبادة. فاذا اطلق الشرك في خطاب الشرع فالمراد به شرك العبادة. وهذه المعانى العامة والخاص مبنية على ايش على ادلة لكن المقام لا يسع نحن لو بنشرح ثلاثة الاصول تحتاج مدة - 00:31:20

اطول من هذا وليس العلم ان ان تدرس كل شيء على اعلى شيء هذا ليس بعلم قد يكون نوع من الجهل العلم ان يعلم العلم بما يناسب المقام حالا او زمانا او مكانا لكن المقصود ان ان يعرف طالب العلم - 00:31:45

ان ما يلقى اليه من العلم الذي يسعى ملقيه الى تحقيقه انه لا يلقى جزافا فالتوحيد مثلا قلنا فيه عام وخاص عام ايش افراد الله بحق. فالله قال في سورة الاخلاص قل هو الله - 00:32:04

احد احد في ماذا علماء المعانى يقولون حذف المتعلق ليعلم حذف المتعلق ليعلم فهو توحيد عام وحقيقة التوحيد بلسان العرب افراد. فيكون افرادا لله في كل ما له من حق. افرادا - 00:32:23

للله في كل ما له من حق فهو واحد في ربوبيته وواحد في اسمائه وصفاته هذا يعلم التوحيد بالمعنى العام لكن في حديث جعفر بن محمد بن علي عن جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي ان - 00:32:48
جابرا قال فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك الى تمام التلبية

التوحيد هنا ما المراد به ها - 00:33:10

العبادة لماذا لان فيها لما فسرها قال لبيك لا شريك لك في عبادتك لا شريك لك في عبادتك لان التلبية عبادة كانت في فعل في فعل الحج - 00:33:30

وقل مثل هذا في سائر ما يذكر من متعلقات العام والخاص. وطالب العلم اذا اراد ان يفهم الشرع ينبغي ان يوعد في الاadle حتى يعرف ما همومه وما خصوصه؟ ما موقع الكلام فيه؟ ويتحقق النظر في ذلك. وما احسن ما وافق المقام من تدقير النظر فان المصنف لما ذكر - 00:33:47

ان اعظم ما امر الله به التوحيد وان اعظم ما نهى عنه الشرك قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا! فالآية المذكورة عند المصنف تدل على ماذا - 00:34:07

واجعلها دليلا على ايش على الاعظمية في الامر والنهي. فاعظم فاعظم مأمور به هو التوحيد. توحيد. واعظم منه عنده هو وهل الآية تدل على ذلك كلكم انتوا حضرتوا الدروس قبل نبي الاخوان يتمنون ها - 00:34:22

نعم كيف ها ان شاء الله بس خل الاخ يجب نعيد السؤال اخري وثانية وثالثة ولا يهمك نقول الشيخ قال اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك والدليل قوله تعالى واعبدوا الله - 00:34:52

ولا تشركوا بشيء هل الآية تدل على الاعظمية كيف من وبين اعبدوا فعل ايش؟ امر. يدل على الامر بالعبادة وهي التوحيد ولا تشركوا به شيئا نهي تدل على ان الشرك منهي - 00:35:15

منهي عنده لكن اين من الآية ان اعظم مأمور التوحيد؟ واعظم من هي الشرك ها ايش ماذا دخل طيب الله عز وجل قال واقيموا الصلاة الصلاة عبادة لله طيب الصراحة ايضا هي عبادة ليس باعظم من التوحيد. ليس التوحيد اعظم من - 00:35:43

نعم الاخ اللي عنده العمود الاولى في الحقوق العشرة. طيب هم نشره في مقام واحد الامرين احسنت وهي دليل على الاعظمية لامرين احدهما ان الله قدم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك على سائر الحقوق العشرة المذكورة في الآية ان الله قدم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك - 00:36:18

على سائر الحقوق العشرة المذكورة في الآية في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذى القربي الى تمام الآية. وانما يقدم المقدم. ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول. وأشار اليه المصنف اشاره - 00:37:07
لطيفة في المسألة الحادية عشرة من الباب الاول من كتاب التوحيد والآخر ان الله عطف عليهما ما بعدهما من الحقوق ان الله عطف عليهما ما بعدهما من الحقوق فجعلهما اصلا وما بعدهما تابعا - 00:37:32

فجعلهما اصلا وما بعدهما تابعة. فالتوحيد اصل المأمورات والشرك اصل المنهيات فالتوحيد اصل المأمورات والشرك اصل المنهيات وهذا شاهد لان طالب العلم دائما يتحقق في الاadle. لان من شراح الكتاب من قال الآية لا تدل على الاعظمية - 00:37:57

بل احد كبار العلماء من الاذكياء وهو الشيخ محمد بن مانع اشكت عليه هذه الآية لاما صنف هذا الكتاب على السؤال والجواب فتركتها وجاء بادلة اخرى تدل على الاعظمية. والآية تدل على الاعظمية على الوجه الذي ذكرناه - 00:38:24

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبود - 00:38:43

ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم فاذا قيل لك بما عرفت ربك بما عرفت ربك؟ فقل بالياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقات - 00:39:03
السماءات السبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماءات والارض اكبر من خلق الناس وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه - 00:39:23
وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغسلي الليل النهار يطلبه حيثما الشمس

والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين - 00:39:43

والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا وسماء السماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا - 00:40:04

فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة وانواع العبادة كما بين المصنف رحمة الله ان جميع الناس مخلوقون ان جميع الناس مخلوقون للعبادة وما - 00:40:24

امورنا بها ذكر انه يجب على الانسان معرفة ثلاثة اصول. لان العبادة المأمورة بها لا يحصل التحقق بها الا بهذه الاصول الثلاثة. لان العبادة المأمورة بها لا يتحقق فعلها وايقاعها الا بمعرفة هذه الاصول الثلاثة - 00:40:45

فان الامر بالعبادة يشتمل على ثلاثة اصول. فان الامر بالعبادة يشتمل على ثلاثة اصول اولها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة والاصل الثاني معرفة المبلغ عن المعبود. معرفة المبلغ عن المعبود. فان عقولنا لا تستقل بمعرفة حقها - 00:41:15

وهي مفتقرة الى مبلغ عنه والاصل الثالث معرفة صفة عبادته. معرفة صفة عبادته فالاصل الاول يرجع الى معرفة من معرفة الله والاصل الثاني يرجع الى معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. والاصل الثالث يرجع الى معرفة - 00:41:46

دين الاسلام. فصار الامر بالعبادة دليلا على الامر بهذه الاصول الثلاثة. فكل اية او حديث فيه الامر بالعبادة ففيه الامر بهذه الاصول الثلاثة. فمثلا اول امر في القرآن قوله تعالى - 00:42:14

في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. الاية فهذه الاية دالة على وجوب الثلاثة لان المأمور به فيها هو العبادة والعبادة لا تتحقق الا بمعرفة معبود تجعل - 00:42:34

وهو الله. ومعرفة مبلغ عنه وهو النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة صفة عبادته وهي دين الاسلام صار هي الاصول الثلاثة لها ادلة في القرآن ولا ما لها ادلة كثيرة - 00:42:54

ادلة كثيرة بعدين ت Shawf the نشأوا على العلم المشوش متخرجين من الكليات الشرعية بعضهم يكتب مقالات يقول نحن نشأنا هنا في البلد على التقليد يعطونا نبذة مختصرة فيها الاصول الثلاثة. يقول وليس هناك دليل على انه يجب علينا هذه الاصول الثلاثة - 00:43:14

هذا من الجهل لان العلم المشوش هذا يتخرج من الشريعة بعدين يكتب يقول هذا البلد تقليدي بس متعددين على التقليد وهذا من جهله هو لانه لم يفهم الدين فالانسان اذا لم يفهم الدين وان ظن نفسه - 00:43:35

ذا معرفة فيه جاء بما يعجب منه العاقل ولذلك الانسان اذا تعلم العلم يتعلم علم مصفي صحيح حتى يوقر في قلبه ويتيقن ان هذا العلم الذي مبني على دليل وان المعلمين له هم وسيلة سخرها الله لك لتتعرف الحق - 00:43:51

كما ان محمد صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس ومنهم هؤلاء اهل العلم ليعرفوا بدينه صلى الله عليه وسلم الحق فاذا اعطوا معرفة هدوا الناس الى ذلك. فهم يبيّنون لك العلم الصحيح بدليله. من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا - 00:44:15 صار العلم صحيحا في قلبك لم تحتاج اليهم لان اصل العلم هو كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. فهم اجلاء لكن الانسان الذي يكون مشوش العلم يتلقاه من الكتب فقط من الصحف من الجرائد يعرض نفسه للشبهات يخرج بمثل هذه المقالات بعد ذلك. الانسان ينبغي - 00:44:35

له ان يتفهم دينه تفهمها صحيحا ليحفظ دينه من الضياع. فان دين الاسلام محفوظ واما انت فلا تعلم. هل انت محفوظ غير محفوظ دين الاسلام باقي. اما انت محتاج الى دوام تثبت نفسك. قال تعالى واعبد ربك حتى يأنيك اليقين. يعني الموت - 00:44:55

قلت لا بد تثبت نفسك وتتجهد اما دين الاسلام باقي قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون فما بقي عقب ابراهيم فدين الاسلام باقي والاحاديث في الطائفة المنصورة والفرق والفرقة الناجية متوافرة فانت احفظ دينك بحسن تعلمه وان تعلم ان هذا

- 00:45:16

دين مهم ميراث الاباء والاجداد هذا دين الله عز وجل. اذا هيأ الله لك بلد فيه الحق منشور فهذه نعمة. لا تظن ان هذا فقط تقليد بعض اصحاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد وفاته وصل الى اليمن في الدعوة الى الله عز وجل. فناظره بعض علماء اليمن فقال له في المقابلة - 00:45:36

انكم تقليدون هذا الرجل انكم تقليدون هذا الرجل الذي ادعى هذه الدعوة فقال له هذا الداعي من اصحاب الشيخ محمد لو ان محمد بن عبد الوهاب قال من قبره وقال لنا ارجعوا عما دعوتم ما اتبعناه - 00:45:56

لأنه هو ارشدنا الى القرآن والسنة فوجدنا الكلام الذي يقوله في القرآن والسنة. فلم نحتاج اليه بعد ذلك. لو رجع عنه نحن ما رجعنا عنه. وهذا هي حقيقة معرفة الحق ان الانسان يعرف الحق بادلته ولهذا اشتملت كتبه رحمة الله تعالى على بيان العلم النافع مع - 00:46:13

ان البينة الظاهرة كهذه المسألة التي ذكرنا. ثم شرع المصنف رحمة الله يبين الاصل الاول من الاصول الثلاثة وهو معرفة العبد ربها. فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني - 00:46:33

الى اخر كلامه. فالرب هو الله سبحانه وتعالى. وربوبيته من تربيته خلقه. وربوبيته من تربيته خلقه بالنعم الباطنة والظاهرة. فله سبحانه الربوبية عليهم فيكون مستحفا للعبادة بان يعبدوه وحده لا شريك له. ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله - 00:46:52

الهي رب العالمين. فقوله لله دليل الالوهية. فانه اثبت لله استحقاق الحمد لانه والمألوه المعبد فانه اثبت لله استحقاق الحمد لانه المألوه المعبد وقوله رب العالمين دليل الربوبية. ومن معرفة الله قدر - 00:47:22

واجب يتبعين على كل احد من الناس. يجمعه اربعة اصول فالواجب علينا من معرفة الله اربعة اصول. الاصل الاول معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود. معرفة وجوده. فيؤمن العبد بأنه موجود - 00:47:48

والاصل الثاني معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. والعنصر الثالث معرفة الوهيتها معرفة الوهيتها. فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده. فيؤمن العبد بأنه - 00:48:11

هو الذي يعبد بحق واحد والعصر الرابع معرفة اسمائه وصفاته. معرفة اسمائه وصفاته. فيؤمن العبد بان الله اسماء وصفات علا فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات علا ثم ذكر المصنف رحمة الله الدليل المرشد الى معرفة الله سبحانه وتعالى. وهو شيئاً - 00:48:35

احدهما التفكير في اياته الكونية. التفكير في اياته الكونية والآخر التدبر في اياته الشرعية. التدبر في اياته الشرعية وهمما مذكوران في قول المصنف بایاته وهمما مذكوران في قول المصنف بایاته فان ايات الله نوعان فان - 00:49:08

ایات الله نوعان. احدهما الایات الكونية وهي المخلوقات الایات الكونية وهي المخلوقات والآخر الایات الشرعية وهي ما انزله الله من الكتب وهي ما انزله الله من كتب فيكون العطف في قول المصنف بایاته ومخلوقاته من عطف - 00:49:36

الخاص على العام فيكون العطف في قول المصنف بایاته ومخلوقاته من عطف الخاص على العام. فالمخلوقات بعض الایات وهي اي الایات؟ ایات كونية وهي الایات الكونية. فالعبد يصل الى معرفة الله بایات - 00:50:07

الكونية وایاته الشرعية واقتصر المصنف على ذكر الادلة المعرفة بالایات الكونية واقتصر المصنف على الادلة المعرفة بالایات الكونية يعني الایات التي ذكرها كلها في الایات الكونية لماذا ظاهرا عينكن ايش - 00:50:27

لامرين احدهما ان دلالة الایات الكونية على الربوبية اظهر واجلى ان دلالة الایات الكونية على الربوبية اظهر واجلى فهي طريق الاقرار بالالوهية. فهي طريق الاقرار بالالوهية. والآخر عموم معرفة الایات الكونية. عموم معرفة الایات الكونية. فيشتراك فيها المؤمن والكافر والبر والفارج. عموم - 00:51:15

معرفة الایات الكونية. فيشتراك فيها المؤمن والكافر والبر والفارج. فاقتصر المصنف على ذكر دلالة الایات الكونية يعني الایات القرآنية المذكورة هنا هي ادلة على ايش؟ على الایات الكونية وهي في نفسها ايات شرعية لانها مما انزله الله على انبئائه. وهي في نفسها -

آيات شرعية لأنها مما انزله الله على أنبيائه فهي من القرآن النازل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا طريق لطيف والشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره ممن نفع الله بهم. ليش ترى المراد علم فقط؟ المراد تسديد - 00:52:23

تسديد هو ذكر أن الله يعرف بالآيات والآيات شرعية وكونية. لما جاء هنا ما جاب آيات يعني آتاً تدل على الآيات الشرعية يقول تعالى أن هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم وغيرها من من الآيات. ولكنه لما جاب الآيات التي هي أدلة على - 00:52:41

الآيات الكونية صارت هي أدلة على الآيات الكونية. وهي في نفسها آيات شرعية فجمع له بين أن التفكير في الآيات الكونية يوصل إلى معرفة الله وكذلك التدبر في الآيات الشرعية يوصل إلى الله سبحانه وتعالى. وقد ذكر المصنف أن - 00:53:01

من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر وإن من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع فيهن وما بينهما وهؤلاء المذكورات كلهن آيات وكلهن مخلوقة صحيحة ولا فلاماً فرق بينهما - 00:53:24

قال الليل نهار الشمس قمر قال آيات وتلك قال مخلوقات الأرض والسماء من برة أي نعم أحسن احسن متابعة لغالب السياق القرآني ووقع في كلامه جعل الآيات اسماء للليل والنهار والشمس والقمر وجعلوا المخلوقات اسماء للسماء السبع - 00:53:49
بين السبع ومن بينهما اتباعاً لأكثر الوارد في السياق القرآني. فإن الليل والنهار والشمس والقمر اذا ذكرنا في قرآن فأكثر ما يذكرن به كونهن آية. آيات. والسماء السبع والاراضين السبع وما بينهن اذا ذكرن - 00:54:26

بالقرآن فأكثر ما يذكرن به كونهن مخلوقات ووجب ذلك في القرآن ملاحظة اصل اللغوي للكلمتين. ووجب ذلك في القرآن ملاحظة الاصول اللغوية للكلمتين. فإن الآية في كلام العرب العلامة وجود معنى العلامة في الليل والنهار والشمس والقمر أقوى. وجود معنى العلامة في الليل والنهار والشمس والقمر أقوى لأنهن - 00:54:46

فالشمس تبزغ فتصير علامة على النهار والليل والقمر يطلع فيكون علامة على الليل وكذلك يطلع النهار فيكون علامة على مجيء الليل بعده. ويدخل الليل فيكون علامة على مجيء النهار بعده وكذلك - 00:55:19

لفظ الخلق اصله في كلام العرب التقدير والسماء والاراضين مقدرات على هذه الصورة لا يتغيرون والسماء والارض وما بينهما مقدرات على هذه الصورة لا يتغير فوق في كلام المصنف رحمة الله تعالى - 00:55:43

جعل الآيات اسماء للشمس والقمر والليل والنهار والمخلوقات اسماء للسماء السبع والاراضين السبع ما بينهما اتباعاً للوالد في القرآن الكريم. ثم ذكر المصنف أن الله المستحق للعبادة. بعد ذكره - 00:56:04

المرشدة إلى معرفته. فقال والرب هو المعبد. أي هو المستحق أن يكون معبداً أي هو المستحق أن يكون معبداً. لامر بعبادته في قوله تعالى اعبدوا ربكم مع ذكر وجوب الاستحقاق - 00:56:24

ما هو وجوب الاستحقاق في الآية الربوبية وجوب الاستحقاق في الآية الربوبية التي من مشاهدها الخلق يا لها يا لها الناس عبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً وإنزل من السماء ماءً إلى تمام - 00:56:47

آية فهذا كله ذكر للربوبية فوجوب استحقاق الله الالوهية هو الربوبية ولذلك اعظم موارد اثبات الالوهية في القرآن هو الاقرار بالربوبية وقد ذكر ابن الوزير في كتابه في تمييز اساليب القرآن عن اساليب اليونان - 00:57:12

عن صاحب كتاب مذاهب السلف ولم يسمه أن في القرآن خمس مئة آية في الربوبية ملى القرآن بها لأن من أمن بالربوبية قادته إلى الالوهية. الالوهية قيل لاعرابي شوف اثر الربوبية تعرف الله - 00:57:42

فقال نعم. قيل بما عرفته فقال البصرة تدل على البعير. والثار يدل على المسير فسماء ذات أبراج واراض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على الواحد القهار يعني الربوبية ويرى مشاهد الربوبية. قال الشاعر تأمل في نبات الأرض وانظر إلى آثار ما صنع الملوك. عيون - 00:58:04

من لجين شاخصات باحدائق هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات بأن الله ليس له شريك يعني يقول النفوذ هذى اللي تشوfonها اذا جاها المطر طلع فيها النبت وطلع فيها الزهر - 00:58:32

من الذي صنع هذا وخلقه هو الله سبحانه وتعالى رمل تشوّفه تراب في وجه العدو ينزل عليه المطر وينبت منه نبات ويكون فيها ازهار تكون كأنها عيون من لجين شاخصة - 00:58:49

بأحداق هي السبيك يقول كأنها فضة في ذهب من الذي صنع هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك من منافع النظر في الملوك كمال الایمان بالوهية الله سبحانه وتعالى. ولذلك من منافع أهل المعرفة بالله في النظر في البر - 00:59:05

انه يتصرّفهم الایمان بالوهية سبحانه وتعالى ابن تيمية مثلاً كان ينزل كثيراً إلى غوطة دمشق غوطة فرج الله عن اهلها مقام ذو اشجار وازهار واطيارات فسئل عن ذلك فقال اني انزل فيها فانظر الى الاطيارات والاشجار والازهار فيزداد معرفتي بالله - 00:59:26

يعني حتى النزهة ينتفع بها الانسان لانه يرى فيها عظمة ملوك الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية - 00:59:54

والانابة والاستغاثة والاستغاثة والذبح والذبح والنذر. وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى - 01:00:19

ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند رباه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 01:00:39

ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوّف اولياءه فلا تخافوه وخافونني ان كنتم مؤمنين. ودليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء رباه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة رباه احدا - 01:00:59

ودليل التوكّل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكّل على الله فهو حسنه الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين. ودليل - 01:01:18

خشيتهم قوله تعالى فلا تخشوه وخشونني ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستغاثة قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا استعن بالله ودليل الاستغاثة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس - 01:01:38

ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثيون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحيائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم - 01:02:02

لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوماً كان شره مستطيراً. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله علينا شرعاً يبين حقيقة العبادة بالارشاد - 01:02:22

إلى انواعها شرعاً يبين حقيقة العبادة بالارشاد إلى انواعها. لأن معرفة انواع الشيء تعين على معرفته. فذكر انواعاً من العبادة المأمور بها اجمالاً وتفصيلاً - 01:02:42

إلى فالاجمال في الاسلام والايمان والاحسان والتفصيل في الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل إلى غير ذلك مما ذكر. وبين ان تلك العادات التي امر الله بها كلها لله والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. ودلالة الآية على ذلك من وجهين - 01:03:02

احدهما ودلالة الآية على ذلك من وجهين احدهما في قوله وان المساجد لله اي جميع انواع التعظيم والاجلال كلها لله اي ان جميع انواع التعظيم والاجلال كلها لله. فلا تكون لغيره - 01:03:33

والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احداً فلا تدعوا مع الله احداً. وهو نهي عن عبادة غيره. وهو نهي عن عبادة غيره يستلزم الامر بعبادته وحده. يستلزم الامر بعبادته وحده. والدعاء في خطاب - 01:03:56

درع يقع أسماء للعبادة كلها والدعاء في خطاب الشرع يقع أسلماً للعبادة كلها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ومنه

قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. رواه الاربعة - 01:04:20

اي اصحاب السنن فيكون قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا اي ايش ؟ فلا تعبدوا مع الله احدا. ثم ذكر المصنف ان من جعل شيئا من هذه العبادة لغير الله فهو - 01:04:40

مشرك كافر فكل ما ثبت كونه عبادة لله فجعله لغيره شرك. فكل ما ثبت كونه عبادة لله فجعله لغيره شرك. وهذا من ضوابط معرفة الشرك. وذكره المصنف رحمة الله تعالى في مسألة من مسائل كتاب التوحيد - 01:04:57

وذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربها انه لا يصلح الكافرون. فان الله ذكر فعل فاعلين. وهو دعاء غير الله سبحانه وتعالى - 01:05:25

ثم نسبة الى الكفر فقال ايش ؟ انه لا يفلح الكافرون. فمن دعا غير الله سبحانه وتعالى فهو كافر. والكافر الذي وقع فيه هو كفر الشرك. والكافر الذي وقع فيه هو كفر - 01:05:45

الشرك لأن الكفر اعم من الشرك. فالكافر يكون بالشرك وغيره. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انواعا من العبادة عدتها اربع عشرة عبادة اربع عبادة مقرونة بادلتها من الكتاب والسنة - 01:06:05

فذكر من الادلة ستة عشر دليلا اربع عشرة اية وحديثان احدهما قوله صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله رواه الترمذى واستناده حسن والآخر لعن الله من ذبح لغير الله رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه - 01:06:32

تدع المصنف العادات الاربع عشرة بعبادة الدعاء فقوله رحمة الله والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني الاية شروع في تعداد انواع العبادة شروع في تعداد انواع العبادة فذكر العبادة الاولى وهي الدعاء مرشدا اليها بدلilikها. ثم اتبعها بقية العادات واحدة -

01:06:59

واحدة مقرونة بالادلة الدالة عليها. ودعاء الله شرعا له معنيان. ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 01:07:40

والآخر خاص وهو طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودوامه وهو طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودوامه. او دفع ما يضره ورفعه. او دفع ما يضره - 01:08:09

ورفعه ويسمى الاول دعاء العبادة ويسمى الثاني دعاء المسألة ويسمى الاول دعاء العبادة ويسمى الثاني دعاء المسألة. والعبادة الثانية هي الخوف وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله فزعا وذعرا. فرار القلب الى الله ذعرا - 01:08:32

وفزع العبادة الثالثة هي الرجاء ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود. امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل مع بذل الجهد وحسن التوكل. والعبادة الرابعة هي التوكل - 01:08:59

والتوكل شرعا هو اظهار العبد عجزه لله اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه. واعتماده عليه طيب لما ذكر في التعريف مع فعل الاسباب نعم يا اخي ها كمال التوكل - 01:09:28

هذا كمال التوكل ذكر في الشرع وقل من نبه اليه. اين ذكر كمال التوكل امشى لا جاءه كما التوكل في دليل احسنت هذا جواب مسألتنا. الجواب مسألتنا مثل ما قال الاخ ان انه لم ذكر مع فعل الاسباب لان فعل الاسباب شرط للتوكيل - 01:10:00

وليس من حقيقته وشرط الشيء غير الشيء. مثلا من شروط الصلاة رفع الحدث بالوضوء او غيره. طيب رفع الحدث هذا من الصلاة ام خارج عن الصلاة خارج الصلاة. شرط الشيء غير الشيء. فذكر فعل الاسباب هذا ليس من جملة التوكل. لكن مسألة - 01:10:27

ذكرناها كمال التوكل هذى ذكرت في حديث واحد وهو حديث عمر بن الخطاب عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون على والله حق توكله وحق التوكل غير التوكل كما ان حق التقوى غير التقوى - 01:10:50

وهذه ارجعوا اليها وابحثوها تستفيدين في مراتب التوكل. والعبادة الخامسة هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع. وقرن المصنف بينهن لاشتراكيهن في الدليل. والرغبة الى والله شرع - 01:11:09

هي مرضاه هي اراده مرضات الله في الوصول الى المقصود اراده مرضات الله في الوصول الى المقصود محبة ورجاء محبة ورجاء.

والرعب من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه - [01:11:31](#)
فارار القلب الى الله ذرعا وفزا مع عمل ما يرضيه. والخشوع لله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزا مع الخضوع له فرار القلب الى الله ذرعا وفزا مع الخضوع له. والعبادة الثامنة هي الخشية - [01:11:57](#)

والخشية الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزا. مع العلم به وبامرها. فرار القلب الى الله ذرعا وفزا مع العلم به وبامرها انظر هذه العبادات الخوف والخشية والخشوع والرعب تشتراك في اصل - [01:12:20](#)
والرعب ثم تباين في اقدارها. تباين في معنى يتغير به حقيقتها. ولذلك مثلا الصلاة هي الصيام ام غيره ها ما الجواب قيرن طيب الخشوع ينبغي ان يكون غير الخشية والخشية غير الرعب - [01:12:45](#)

والرعب غير الخضوع وهكذا ولكن الناس قلت عناتهم بالعبادات القلبية فلذلك لا يعتنون بعقل حقائقها ولا يرفعون الى ذلك رأسا. حتى يأتي احدهم يقول يا اخي اول مرة اسمع فيه معنى الخشية ومعنى الخشوع - [01:13:05](#)
معنا كذا فكان ماذ؟ هل حويت العلم كله؟ ما حويته. وهذا تقصير عدم الحرص على معرفة معاني العبادات القلبية هذا ينشأ منها الجهل بها والا فالغارفون بحقائق العلم لهم كلام متفرق ولا سيما ابن تيمية الحفيد وابن القيم وابن رجب لكن استخراج ذلك بالمناقب - [01:13:26](#)

استخراج ذلك في المناقب يعني تأثيرك مسألة تكون اصل تبني تبني عليه. فمثلا في بعض الدروس المطولة هناك ينبغي ان يعلم ان الخوف من الله منه قدر واجب ومنه قدر نفي - [01:13:50](#)
وهذا القدر الواجب معين وهو ما حجزك عن المحارم وشار الى هذه المسألة ابن رجب في التخويف من النار والتعريف بدار البواء فماذا تستفيد منها؟ ان كل عبادة قلبية منها قدر - [01:14:07](#)

واجب فلابد ان تعرف انت معاني العبادات القلبية ولابد ان تعرف الاقدار التي يكون منها فرضا والاقدار التي تكون منها نفلا وهذا من اشرف العلم لكن الناس شغلوا بالفضول عن الاصول - [01:14:25](#)
شغلوا بفضول العلم عن اصوله النافعة. لأن الفضول محبوبة للنفوس لسهولتها ويسراها فهي ملح ترتاح لها النفوس لتسهل تسهل عليها. لكن الاصول تتقل على النفوس. ولذلك قال الله لرسوله صلي الله عليه وسلم - [01:14:40](#)
انا سلقي عليك قولا ثقيلا فالعلم النافع ثقيل على النفس ثقيل في تعلمه ثقيل في تحقيقه ثقيل في قبوله ولذلك قال رجل للامام مالك يا ابا عبدالله مسألة سهلة فغضب - [01:15:00](#)

وقال ليس في العلم سهل. الم تسمع قول الله تعالى انا سلقي عليك قولا ثقيلا هذا اللي يعرف يعرف مقاديره العلم وحقائقه. اعظم العلم واصله القرآن جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهم افهام الرجال - [01:15:20](#)
الانسان اذا اراد ان يفهم العلم عليه بالقرآن والسنة لكن هذا يحتاج الى اجتهاد والى الله ترقيك شيئا فشيئا حتى تفهم الكتاب والسنة والا تتكبر على العلم من قضى صغار العلم وصل كباره ومن تكبر على صغاره انقطع دون كباره. هذا اصل لا يتغير. فالانسان دايم يمسك الصغير ويعيده مرة ومرتين - [01:15:38](#)

تعلما وتعلما حتى يثبت في قلبه. فإنه اذا اثبت صار الشجرة التي تربيع ثم تتمر العلم النافع. ومن جملته هذه المعاني التي ذكرناها في حقائق الاعمال القلبية. والعبادة التاسعة الانابة. والانابة الى الله شرعا - [01:15:58](#)

القلب الى الله محبة وخوفا رجاء رجوع القلب الى الله محبة ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعاذه. والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود طلب العون من الله في الوصول الى المقصود. والعون المساعدة. والعبادة الحادية عشرة - [01:16:18](#)

هي الاستعاذه والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العون من الله عند ورود المخوف. طلب العون من الله عند المخوف والعون الالتجاء والعون الالتجاء. والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضرر. طلب الغوث من الله عند ورود الضرر - [01:16:48](#)

والغوص هو المساعدة في الشدة والغوث والمساعدة في الشدة. والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والعبادة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا وايش احسنت هذا هو الذبح كما بینا في بعض المجاز - [01:17:21](#)

يجد بعض الناس يقول الذبح سفك الدم وهذا غلط لأن سفك الدم يقع ولو بدون ذبح لو انسان امسك بهيمة انعام وضربيها في جنبها فخرج منها دم كثير الان ذبحها او ما ذبحها - [01:17:58](#)

لا ما ذبحها فلم يذبحها العرب لا تسمى هذا ذبحا فالذبح لله شرعا هو قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة. قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام - [01:18:14](#)

تقربا الى الله على صفة معلومة فالانسان لو انه جاوي مسك شاة وقال بذبحها تقرب لله وضرب في جنبها يقبلها الله منها ام لا يقبلها لا يقبلها لا يقبلها لانها ليست ذبيحة شرعية ليست هي المأمور به. ومحل المذبوح المتقارب به في الشرع هو بهيمة الانعام الابل - [01:18:35](#)

والبقر والغنم لانها هي التي علقت بها الذبائح الشرعية. مثل ايش الذبائح الشرعية احسنت كالحقيقة والاضحية والهدي والقدية فكلها علقت بهيمة الانعام فلو ذبح غيرها تقربا الى الله لم يكن عبادة له - [01:19:02](#)

لو ذبح غيرها تقرب الى الله لم يكن عبادة له. يعني لو واحد احب انه يفعل عبادة الذبح فاخذ دجاجة وذبحها هذا لا يقع فلا يتقرب الى الله بذبح الدجاجة - [01:19:28](#)

مثال يوضحه لو ان انسانا قام فركع ركوع ثم رجع الى المجلس رکوعه هذا عبادة لله ام ليس عبادة متى يكون الرکوع عبادة اذا كان في صلاة. مثال اخر لو ان انسانا قام هنا وراح لملكة وذهب ساعة بين الصفا والمروة ورجع - [01:19:45](#)

عبادة ام غير عبادة؟ غير عبادة لأن السعي بين الصفا والمروة لا يكون عبادة الا في الطواف بعد الطواف يكون السعي هنا عبادة في في عمرة او في حج يكون في نسك في عمرة وحج كذلك المذبوح لا يكون عبادة الا اذا - [01:20:11](#)

اكان لا يكون عبادة لله لا يكون عبادة لله الا اذا كان من بهيمة الانعام. ولو انه ذبح ذبابا تقربا الى غير الله لوقع في في الشرك طيب لو ذبح الذباب لله - [01:20:29](#)

تصير عبادة لا يصير عبادة. والعبادة الرابعة عشرة هي النذر. والدليل قوله تعالى والعبادة الرابعة عشرة النذر والنذر لله شرعا يقع على معنيين يقع على معنيين احدهما عام وهو العبد نفسه امتنال خطاب الشرع. الزام العبد نفسه امتنال خطاب الشرع - [01:20:46](#)

اي الالتزام بدين بالدين كله والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله تعالى وهو الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلق الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا - [01:21:15](#)

معينا غير معلق فالنذر يكون عبادة بهذه الشروط الثلاثة. اولها ان يكون نفلا ليش لأن الفرض لازم بنفسه يعني لو واحد قال لله عليه نذر ان اصلي المغرب معكم - [01:21:43](#)

الآن قام ب العبادة النذر ام لم يقم لم يقلهم هذا عبث لانها لازمة بنفسه. والشرط الثاني ان يكون معينا اي مبينا. لأن المبهم ليس فيه الا الكفارة لأن المبهم ليس فيه الا الكفارة. فلو قال لله علي نذر - [01:22:09](#)

فماذا يلزمك كفارة لانه هنا غير غير معين فهو مبهم والشرط الثالث ان يكون ايش غير معلق اي لا على وجه المقابلة اي لا على وجه المقابلة كأن يقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام - [01:22:28](#)

او لله علي اني اصلي هالليلة خمسة عشر ركعة فان قال لله علي ان اصوم ثلاثة ايام ان شفى مريضي. هذا صار ليس عبادة لكن يجب عليه الوفاء لو شفى الله مريضه. ليس عبادة. فالنذر يكون عبادة ممدودة اذا جمع هذه الشروط - [01:22:52](#)

والثلاثة وهذا هو قول القول الفصل في هذه المسألة العويصة فان من اهل العلم من يرى ان عقد النذر محرم كابن تيمية وابن القيم بريان عقد النذر محرم فلا يعدون ان النذر عبادة - [01:23:18](#)

ومنهم من يراه انه مكره وهو هم الجمهور. وال الصحيح ان النذر يكون عبادة محبوبة لله ممدودة اذا جمع هذه الشروط هذا الذي تجتمع به الادلة لأن الله قال وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك ايش معنى يعلمك - [01:23:37](#)

علم جزاء عليه علم جزاء عليه فهو يحب صدوره منكم ويجزيكم عليه الجزاء الاولى ولذلك قرنه بالنفقة وما انفقتم من نفقة وقول النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر انه لا يأتي بخير قوله انما يستخرج به من البخيل يعني النذر المعلق - [01:23:59](#)

المعلق اللي على وجه المقابلة يقول الانسان ان شاف الله مريضي صمت ثلاثة ايام هذا بخيل. لانه ما نذر لله الا على وجه العوظ المقابلة نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة - [01:24:27](#)

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهم. قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:24:47](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [01:25:07](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو وهو والملائكة واولي العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. معناها لا معبود بحق الا الله - [01:25:24](#)

لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى - [01:25:44](#)

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون. الا الذي فطرني الاله وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يت忤ذ بعضا اربابا من دون الله - [01:26:02](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان محمدًا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. معنى شهادة ومعنى شهادة ان - [01:26:22](#)

ان محمدًا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى واجر والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ودليل الصيام ودليل - [01:26:41](#)

والصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقوون. ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:27:05](#)

نعم احسن الله اليكم. المرتبة الثانية الايمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر - [01:27:24](#)

لخيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء - [01:27:48](#)

ان خلقناه بقدر المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ودليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو - [01:28:08](#)

ومحسن فقد استمسك بالعروبة الوثقى. وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسنه وقوله تعالى وتوكى على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله - [01:28:23](#)

وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ودليل من السنة والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:45](#)

اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [01:29:06](#)

فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان بعث اليه سبيلا فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [01:29:26](#)

وبالقدر خيره وشره قال صدق قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدق. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن امارتك. قال اخبرني عن امارتها - [01:29:48](#)

قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبتنا مليا. فقال الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - [01:30:08](#)

لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربها اتبعه ببيان الاصل الثاني وهو معرفة العبد دين الاسلام. وتقديم ان الاسلام الشرعي له معنيان احدهما عام - [01:30:28](#)

وهو الاسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر خاص وله معنيان احدهما الدين كله. فانه يسمى اسلاما والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن - [01:30:51](#)

الاسلام بالايمان والاحسان والاسلام الذي بعث به محمد صلی الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف المرتبة الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام والمرتبة الثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة - [01:31:22](#)

وتسمى الايمان والاعمال الثالثة مرتبة اتقانهما. وتسمى الاحسان. ومن اهم مهام الديانة معرفة الواجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك وقد تقدم ان معرفة الله منها اربعة اصول تجب على كل - [01:31:49](#)

احد وكذلك معرفة الدين منها ثلاثة اصول تجب على كل احد. الاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه فالواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه وجماعه اركان الايمان الستة - [01:32:14](#)

وجماعه اركان الايمان الستة وتوابعها. والاصل الثاني الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية للشرع باطننا وظاهرها للشرع باطننا وظاهرها. امرا وحلا. والحركات الاختيارية - [01:32:39](#)

هي ما صدر عن ارادة وقصد. والحركات الاختيارية هي ما صدر عن امر وقصد فينبغي ان تكون افعال العبد الظاهرة والباطنة الصادرة عن قصد دائرة بين الفرض والحل دائره بين الفرض - [01:33:13](#)

والحلة و فعل العبد نوعان دائرة بين الامر والحل. فالامر يشمل الفرض والنفل دائرة بين الامر والحل. وفعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه فعله مع ربها وجماعه شرائع الاسلام الازمة له - [01:33:36](#)

الاسلام الازمة له كالصلة الصيام والزكاة والحج وشروطها وتوابعها من الشروط والواجبات والاركان والمبطلات. والآخر فعله مع الخلق فعله مع الخلق وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. والاصل الثالث الترك - [01:33:58](#)

والاصل الثالث الترك والواجب فيه موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه ترك العبد واجتنابه مرضاه الله. وجماعه المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى بغير الحق - [01:34:35](#)

والشرك والقول على الله بغير علم وما يرجع اليها ويحصل بها فيجب على العبد في اسلامه وايمانه واحسانه معرفة هذه الاوصول الثلاثة وما يلزمها من ففيها ما يلزمك اعتقادا وفيها ما يلزمك فعلها وفيها ما يلزمك تركها - [01:35:06](#)

وجمل ما فيه مذكور فيما سبق واحسن من نوه الى هذه المسألة واشاد بها هو ابو عبد الله ابن القيم في مفتاح دار السعادة. ثم ذكر المصنف ان كل مرتبة لها اarkan. فعد اarkan الاسلام - [01:35:38](#)

خمسة بمجيء ذلك في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس الحديث متفق عليه. فالركن الاول الشهادتان والشهادة التي هي ركن من اarkan الاسلام هي الشهادة لله ايش بالتوحيد والشهادة التي هي ركن من الشهادة للرسول صلی الله عليه وسلم التي هي ركن من

اركان الاسلام هي الشهادة له - 01:35:59

بالرسالة والثاني اقامة الصلاة. والصلاحة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الصلوات الخمس المكتوبة في اليوم والليلة والركن الثالث الزكاة والزكوة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة - 01:36:30

والركن الرابع الصوم. والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان في كل سنة. والركن الخامس هو الحج وحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. واقتصر المصنف على - 01:36:50

حقيقة الركن الاول ببيان معنى الشهادتين لشدة الحاجة اليهما. واختصر المصنف على بيان في حقيقة الركن الاول ببيان معنى الشهادتين لشدة الحاجة اليهما وكثرة وقوع الناس فيما يخالفهما وكثرة وقوع الناس فيما يخالفهما. فذكر ان قول لا اله الا الله جامع بين النفي والاثبات - 01:37:15

ففيه نفي العبادة عن غير الله واثبات استحقاق الله وحده للعبادة. ثم ذكر المرتبة الثانية وهي الايمان. وتقديم ان الايمان في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين كله فإنه يسمى ايمانا واخر خاص وهو - 01:37:45

الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايمانا وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان والايامن له شعب كثيرة وشعب الايمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له. هي خصاله واجزاؤه الجامعة له. وعدها المصنف بقوله وهو بعض وسبعون شعبة. لحديث -

01:38:14

لابي هريرة في صحيح مسلم. ولفظ البخاري بضع وستون شعبة وعند مسلم لفظ ثالث على الشك بضع وستون او وسبعون شعبة. والمحفوظ من هذه الالفاظ الثلاثة هو لفظ البخاري ان الايمان بضع وستون شعبة. ووقع في رواية مسلم ان اعلاها قول لا اله الا الله -

01:38:44

وادناها اماتة الذاى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وذكر المصنف اركان الايمان لانها ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله ذكر رحمه الله تعالى الادلة من الشرع على ذلك. ورأس ما ينبغي تعلمه في اركان الايمان - 01:39:13

معرفة القدر الواجب المجزئ من كل ركن معرفة القدر الواجب المجزئ من كل ركن. فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله هو الايمان بوجوده ربا معبودا هو الايمان بوجوده ربا معبودا له الاسماء الحسنى والصفات العلى -

01:39:43

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان بأنهم خلق من خلق الله. الايمان بأنهم خلق من خلق الله. وان منهم من ينزل بالوحى على انباء الله بامر الله. وان منهم من ينزل بالوحى على انباء الله بامر الله - 01:40:12

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من انبائاته هو الايمان بان الله انزل على من شاء من انبائاته كتبها هي كلامه. يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. ليحكموها بين - 01:40:34

الناس فيما اختلفوا فيه وكلها منسوخة بالقرآن وكلها منسوخة بالقرآن والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم. ليأمرهم بعبادة الله. ليأمرهم بعبادة الله. وان اخرهم - 01:40:58 -

هو محمد صلى الله عليه وسلم والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الاخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة لمجازاة الخلق - 01:41:28

لمجازاة الخلق فمن احسن فله الحسنى وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها ومن اساء فله ما عمل وجزاؤه النار. ومن اساء فله ما عمل وجزاؤه النار. والقدر الواجب المجزئ من الايمان - 01:41:48

قدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر. ان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا. ولا يكون شيء الا بمشيئة وخلقته. ولا يكون شيء الا بمشيئة وخلقته وخلقته - 01:42:06

فهذا عمود القدر الواجبة المجزئة من الايمان بالاركان الستة التي لا يصح ايمان العبد واسلامه الا بها فمثلا لو انك اتيت الى انسان يقول انا مسلم فقلت لتهمن بالملائكة؟ قال ما في شي اسمه الملائكة - [01:42:26](#)

هذا مسلم ام غير مسلم غير مسلم هذا لا بد ان يؤمن بالملائكة هذا من لا يثبت دينه الا الا بهذا فلو جئته فقلت له هل من الملائكة احد منهم اسمه جبريل؟ فقال لا ادري - [01:42:50](#)

هذا مسلم ام غير مسلم؟ مسلم فاذا قرأت عليه الآيات وذكرت له الاحاديث التي فيها ذكر جبريل صار ايمانه بجبريل واجبا عليه ووراء هذا مسائل من الايمان لا يتعلق بها وجوب الايمان لا ابتداء ولا انتهاء. فالمقصود ان ملتمس العلم ينبغي ان - [01:43:09](#) حق في نفس هذه القدر الواجبة. واذا جاء يبيّن للناس الايمان يبيّن هذه القدر لشدة الحاجة اليها في ازمنة الجهل هذا زمان جهل الناس يقولون الناس تعلموا هو في الحقيقة الناس جهدوا - [01:43:32](#)

ما تعلموا صار عندهم معرفة للكتابة والقراءة لكن العلم الذي يثمر الايمان صار ضعيف في الناس تجد بعض الناس الان يقول يكتب يقول التوراة والانجيل هذه كتب الهيبة ويؤمن بها الانسان وينبغي ان نستفيد منها وننظر فيها ونستعين بها على تجديد التشريعات - [01:43:46](#)

المناسبة للبشرية في هذه الازمنة هذا كلام حق ولا باطل؟ باطل هذا باطل لأن الكتب الالهية كلها لو قدر انها صحيحة فهي منسوخة بالقرآن الكريم هذا صار في الناس بعض الناس صار يقول يا اخي هذا التوراة والانجيل موجودة كتب حق هذى نحن نقرأها - [01:44:06](#)

نقرأ هذه الكتب ونطلع عليها هذا من الجهل البالغ بدين الله سبحانه وتعالى. ولذلك بعد ذلك االامر الى انهم يقولون اليهود والنصاري على دين صحيح هم من اهل الجنة الموجودون اليوم. هذا اين معرفة الايمان في قلبه؟ هذا ما عرف الايمان. ما عرف دين الله سبحانه وتعالى. ولذلك يجب - [01:44:26](#)

على الانسان ان يحرص على تعلم هذه القدر وان يعلمها الناس. ثم ذكر المصنف المرتبة الثالثة وهي الاحسان. والاحسان كما تقدم يراد به الاحسان مع الخالق. الاحسان مع الخالق وله معنيان. احدهما معنى عام، وهو - [01:44:46](#)

كله والآخر معنى خاص وهو اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان والاحسان له ركنان. احدهما عبادة الله. احدهما عبادة الله. والآخر فعل تلك العبادة - [01:45:08](#)

على مقام المشاهدة او المراقبة. فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. المذكوران المذكورين في قوله صلى الله عليه وسلم عبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك - [01:45:41](#)

وقول المصنف ركن واحد اي شيء واحد. ذكره ابن قاسم العاصمي. وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد ذكره ابن قاسم العاصمي لأن الواحد لا يكون ركنا وانما يكون الركن - [01:46:01](#)

في ايش في المتعدد وانما يكون الركن في المتعدد يعني اثنان فصاعدا وذكر المصنف رحمة الله تعالى ادلة الاحسان قتم بحديث جبريل عليه الصلاة والسلام وهو الحديث الذي تقدم معنا في كتاب - [01:46:22](#)

اربعين نووية وختم به انه حديث جامع لمراتب الاسلام. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه الاسلام والايمان والاحسان. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. ونستكمم بقيته ان شاء الله - [01:46:41](#)